الفصل الخامس عشر

خصائص مجموعات المستخدمين

obeikandl.com

يمكن ملاحظة عدة خصائص ترتبط بمجموعات مستخدمي الاتصالات في مجالات الاهتمام العام للتنمية مثل التعليم و العلم و الثقافة و الإعلام و المعلومات. **وتتمثل الخصائص المشتركة لمجموعات المستخدمين فيما يلي:**

١. تقارب خدمات تكنولوجيا الاتصالات والتليماتيكس Telematics المطلوبة من قبل المستخدمين إلى حد كبير، حتى ولو اختلفت درجات إدراك واهتمامات المستخدمين.

٢. مشاركة كل مجموعات المستخدمين في تحقيق الأهداف العامة لقطاعاتها في التنمية الشاملة و المستمرة، حتى ولو كان في غير الإمكان التميز الدقيق بين مؤشرات مثل الربح وغير الربح، التجاري وغير التجاري،العام و الخاص.

٣. تتصف التنظيمات و البنيات الأساسية على المستوى القومي بالتمويل غير الميز، و تواجه صعوبات كبيرة في الاستفادة من خدمات الاتصالات الحديثة.

و تؤكد هذه الخصائص المشتركة تحديد الأسس و المبادئ التي يجب أن تساعد مجموعات مستخدمي المعلوماتية الآلية في التعليم و العلم و الثقافة و الأعلام و المعلومات من التعامل و التنسيق معا ومع هيئات الاتصالات على كافة المستويات القومية و الإقليمية و الدولية للاستفادة العظمى من قوة المعلومات الإلكترونية أو "التليماتيكس" وتسهيلات نقل البيانات وبثها من أجل التنمية.

وتتمثل مجتمعات مجموعات مستخدمي الاتصالات الرئيسة في:

١. الباحثين الذين يعملون في الجامعات و مراكز البحوث المتخصصة ووحدات البحث و التطوير في المؤسسات الصناعية الكبيرة.

٢. المعلمين من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات و المدرسون بمراحل التعليم المختلفة وما يرتبط بهم من طلاب العلم.

٣. أخصائيي المعلومات المسئولين عن توفير ا لوصول المباشر لقواعد البيانات و خدمات المعلومات في مراكز التوثيق و المعلومات و المكتبات.

٤. خبراء الثقافة المهتمين بالوصول إلى الأشكال الفنية و البيانات و الثقافة واسترجاعها لدعم وحماية وترويج و دراسة التراث الثقافي.

٥. الصحفيين وغيرهم من رجال الأعلام العاملين في وكالات الانباء و الصحف.

٦. المهنيين و المسئولين عن تطوير وتبادر وبث برامج الإذاعة و التلفزيون.

٧. المديرون و راسمي السياسات و مستخدمي المعلومات في مجالات التعليم و العلوم الطبيعة و التكنولوجيا و الثقافة و الإعلام كما في حالة مستخدمي شبكات المعلومات.

ولكل مجموعة من المجموعات المستخدمين المشار إليها، احتياجات خاصة ومميزة لها فيما يتعلق بنقل البيانات بسرعات متفاوتة، فبعضها يتطلب نقل البيانات بسرعة بطيئة كما في حالة المراسلات والمؤتمرات الآلية، و البعض الآخر يتطلب نقل البيانات بسرعة عالية مثل استرجاع المعلومات و بعض تطبيقات البحوث أو الإرسال ذات النطاق العريض Broadband، ويلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو التطبيقات الأكثر تنوعا و تعقيدا، التي تتمثل في التالي:

أ- اعتماد البحث و التطوير على الوصول الكفء إلى البيانات والمعلومات و المشاركة فيها. وقد وضعت مؤسسات ومعاهد البحث أسسا متنوعة للاستفادة من الميزانيات و الخبرات التكنولوجية المتاحة لها. وقد أدى ذلك إلى تطوير شبكات البحث على نطاق قومي وإقليمي وعالمي، حيث توصل شبكات الكمبيوتر معا لتوفير ونقل وتبادل خدمات المعلومات الإلكترونية الأساسية كالبريد الالكتروني والمؤتمرات الإلكترونية ونقل الملفات و الوصول إلى قواعد البيانات.

وعلى الرغم من أن مجموعات الباحثين تمثل المستخدمين الأصليين لهذه الشبكات الذين مازالوا حتى الأن يشكلون يشكلون الطلب الأعظم على البيانات المحمولة آليا، إلا أن شبكات البحوث أصبحت تستخدم على نطاق واسع من قبل مجموعات أخرى من المستخدمين، وبذلك بدأت تتنافس في تقديم خدمات القيم المضافة

Value – addedمع شبكات البيانات التي تدار بواسطة هيئات الاتصالات الحكومية أو الرسمية.

ب- أصبح التربيون ونظم التعليم المختلفة ترتكز على نقل البيانات النصية و الوسائط المتعددة التي تعتمد عليها مناهج الدراسة، التي أصبحت تمثل مجموعة فرعية من مجموعات البحث العام. يعتمد المجتمع التعليمي على عدد من التطبيقات الخاصة التي تقوى الصلات بين أطراف العملية التعليمية كالمؤتمرات السمعية والبصرية التي تقدم طلبا كبيرا على الإرسال السمعي و البصري على نطاق عريض .Broadband

ج- أخصائيو المعلومات يحتاجون بجانب دعم المعلوماتية الآلية الأساسية إلى تفاعل تطبيقات استرجاع المعلومات بسرعة عالية و إرسال كميات كبيرة من الوثائق الآلية.

د- مجتمع المعلومات الثقافية يعتبر مجتمعا جديدا نسبيا له اهتمام معين في استقبال الأشكال ذات البعث الثلاثي وبدرجة وضوح عالية وفي توفير المعلومات الثقافية إلى الجمهور على كافة مستوياتهم وتنوعاتهم.

هـ- يعتبر الإرسال السريع الفوري للأخبار من مقالات و صور فوتوغرافية ضروريا وحيوا لمجتمع الصحفيين في الصحف ووكالات الانباء. ومنذ فترة طويلة أصبح لمجتمع الصحافة علاقات مميزة مع هيئات الاتصالات، أدت إلى منح رسوم تفضيلية للصحافة.

ى- ويستخدم هذا المجتمع تكنولوجيا الاتصالات الأكثر حداثة لا لنقل الأخبار فحسب، بل أيضا في التطبيقات الإدارية من ميكنة أساليب التحرير و الانتاج الصحفي، و الوصول المباشرة إلى مصادر قواعد البيانات، و الطبع الموزع للصحف، و انتاج وبث قواعد البيانات و الوسائط المتعددة التي تستخدم من قبل العمل الصحفي.

و- ويتميز مجتمع الإذاعة و التلفزيون بانه المستخدم الرئيسي لقنوات الإرسال السمعي والمرئي لتبادل البرامج وجمع الأخبار عن بعد. وتختلف احتياجات هذا القطاع عن اهتمامات مجتمع الصحافة فيما يتصل بالنطاق العريض الأعلى للإرسال، إلا ان تكاليف

الاتصالات لهذا المجتمع تمثل نسبة أصغر من ميزانيات هيئات الإذاعة والتلفزيون حيث تمثل البرامج و المعلومات النسبة الأعلى في الانفاق.

و بصفة عامة، تتقارب التكنولوجيات المصاحبة للبث الإذاعي والتلفزيوني بسرعة كبيرة عن طريق التوسع في استخدام الكابلات والإرسال المباشر، من خلال الأقمار الصناعية الرقمية. كما ان مشكلة الإرسال المبني على البيانات المرئية و المسموعة ما زالت بعيدة إلى حد ما عن اهتمامات هذا المجتمع الذي مازال معتمدا على الأساليب التناظرية إلا انه بدأ حديثا يهتم بالتكنولوجيا الرقمية. كما ان الزيادة المتنامية لقدرات الاتصالات في نقل البيانات، و تقارب تكنولوجيات إرسال البيانات السمعية و المرئية و النصية المتمثلة في الوسائط المتعددة Multimedia أدى إلى بزوغ وجهتي نظر مكملتين لبعضهما البعض، وهما:

١. اعتماد هيئات الإذاعة والتلفزيون على خدمت الاتصالات لإرسال البيانات فيما بينهما، وبينها وبين المشاهدين المستهدفين.

٢. على الرغم من ان هناك طلبا متزايدا على الاتصالات ذات النطاق العريض، إلا ان هناك بعض الاختلافات بين اهتمامات وحاجات مجتمع الإذاعة و التلفزيون و قطاعات المستخدمين. وقد أصبحت البيانات المسموعة و المرئية أكثر أهمية و أكثر انتشارا في كثير من مجالات الجهد البشري، كما في حالات البيانات المصورة في البحوث، قواعد بيانات الأشكال و الوسائط المتعددة المستخدمة في خدمات المعلومات و المقررات التعليمية و إرسال الصور الفوتوغرافية و الفيديو في مجال الصحافة. أي ان أدوار واهتمامات الاتصالات و الإذاعة و التلفزيون أصبحت تتداخل و تترابط إلى حد كبير في عالم اليوم، ويتوقع ان يزداد هذا التكامل و التفاعل معا في المستقبل القريب.